Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلاّ أنّ خزاعة منذ أن ظهر الإسلام كانت تبدي الولاء للنبيّ ﷺ بالرغم من عدم اعتناقها للإسلام .. وقد رأينا (كما في حملة حمراء الأسد المدرجة ضمن كتابنا الثاني – غزوة أحد) كيف أخلص مَعْبَد بن أبي مَعْبَد الخزاعي للمسلمين – بالرغم من بقائه على شركه يومها – [1] .

كيف انقلب العدو صديقاً :

وبالرغم من أن خزاعة في جمهورها صديقة للمسلمين أو بالأحرى على غير عداء معهم، فإنها لم تكن عدوة لقريش كذلك.

أما بنو بكر (من كنانة) فقد كانوا أعداء محاربين تقليديين لقريش ، ولكن يظهر أن عداوة الفريقين للاسلام قد جعلتهما يجمدان نزاعاتهما المسلحة، بدليل اشتراك فصيلة من قبائل كنانة في معركة أحد إلى جانب قريش بقيادة الحُليس بن زبّان الكناني ، وبدليل وجود عدة كتائب من كنانة أيضاً في التجمع القرشي المسلح أثناء أزمة الحديبية ، بقيادة الحُليس بن زبان أيضاً .

خزاعة في عهد المسلمين ؛ وكنانة في عهد قريش :

ولهذا لم يكن مفاجأة أن تدخل بنو بكر بن كنانة في عهد

---

(١) أنظر تفاصيل موقف معبد بن أبي معبد في الصفحة ٢٥٥ من كتابنا (غزوة أحد) .